[363] حتى هوى كالطود غير مذمم * بالنفس من أسف يجود ويجهد لهفي عليه مرملا بدمائه * ترب الترائب بالصعيد يوسد تطأ السنابك (1) منه صدرا طال ما * للدرس فيه وللعلوم تردد ألقت عليه السافيات ملابسا * فكسته وهو من اللباس مجرد 150 خضبت عوارضه دماه فخيلت * شفقا له فوق الصباح تورد لهفي لفتيته خمودا في الثرى * ودماؤهم فوق الصعيد تبدد فكأنما سيل الدماء على عوارضهم * عقيق ثم منه زبرجد لهفي لنسوته برزن حواسرا * وخدودهن من الدموع تخدد هاتيك حاسرة القناع وهذه * عنها يماط ردا وينزع مرود 155 ويقلن جهرا للجواد لقد هوى * من فوق صهوتك الجواد الأجود يا يوم عاشوراء حسبك إنك * اليوم المشوم بل العبوس الأنكد فيك الحسين ثوى قتيلا بالعرى، إذ عز ناصره وقل المسعد والتائبون الحامدون العابدون * السائحون الراكعون السجد أضحت رؤسهم أمام نسائهم * قدما تميل بها الرماح وتأود 160 والسيد السجاد يحمل صاغرا * ويقاد في الأغلال وهو مقيد لا راحما يشكو إليه مصابه * في دار غربته ولا متودد يهدى به وبرأس والده إلى * لكع زنيم كافر يتمرد لا خير في سفهاء قوم عبدهم * ملك يطاع وحرهم مستعبد يا عين إن نفدت دموعك فاسمحي بدم ولست أخال دمعك ينفد 165 أسفا على آل الرسول ومن بهم * ركن الهدى شرفا يشاد ويعضد منهم قتيل لا يجار ومن سقي * سما وآخر عن حماه يشرد ضاقت بلاد ا وهي فسيحة * بهم وليس لهم بأرض مقعد متباعدون لهم بكل تنوفة (1) * مستشهد وبكل أرض مشهد

_____ (1) السنبك: طرف الحافر. (2) التنوفة: البرية لا ماء فيها ولا أنيس جمع تنائف. * _____